

غريب الحديث لابن الجوزي

في الحديث أُكْرِمَ عَلَى مَائِدَةٍ رَسُولِ اللَّهِ الْمَائِدَةُ مِنَ الْمَيْدِ وَهُوَ الْعَطَاءُ كَأَنَّهَا تَمِيدُ مَنْ حَوْلَهَا .

قوله مَيْدٍ أَيْ زَيْلًا أَوْ تَمِينًا الْكَيْتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ مَيْدٍ وَبَيْدٍ لَغْتَانِ مَعْنَاهُمَا غَيْرَ أَيْ زَيْلًا وَقَدْ سَبَقَ فِي الْبَاءِ .

قال النسخعي استتمّ آزارَ رجلٍ مِنْ رَجُلٍ بِهِ بَلَاءٌ فَأَبْتُلِي بِهِ أَي تَبَاءَدَ عَنْهُ مِنْ الْمَيْزِ وَالْمَيْزُ الْفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

قالت عائشةُ كان رسولُ اللَّهِ إِذَا دَخَلَ الْعَشِيرُ شَدَّ الْمُنْزَرَ فِيهِ وَجْهَانِ ذَكَرَهُمَا ابْنُ قُتَيْبَةَ أَحَدَهُمَا أَنَّهُ اعْتَزَلَ النِّسَاءَ فَكُنِّي عَن ذَلِكَ بِشَدِّ الْمُنْزَرِ قَالَ الْأَخْطَلُ .

(قومٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَآزِرَهُمْ ... عَنِ النِّسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ بِإِظْهَارٍ) .

والثاني أَنَّهُ الْجَدُّ فِي الْعِبَادَةِ تَقُولُ قَدْ شَدَدْتَ لِهَذَا الْأَمْرِ مَنْزِرِي أَي جَدَدْتَ فِيهِ قَالَ الْهَذَلِيُّ وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دُعِيَ الْمَصُوفَةُ أَشْمَرٌ حَتَّى يَنْصِفَ السَّاقَ مَنْزِرِي وَالْمَصُوفَةُ الْأَمْرُ يُحَذَّرُ مِنْهُ .

فِي صَفَةِ الْمَرْأَةِ تَخْرُجُ مَيْسَاءً أَي تَبْدَعُ خَيْرًا .

فِي حَدِيثِ الْوَفْدِ عَلَى أَكْوَارِ الْمَيْسِ الْمَيْسُ شَجَرٌ تُعْمَلُ مِنْهُ الرَّحَالُ .

فِي الْحَدِيثِ كَانَ فِي بَيْتِ عَمْرِ الْمَيْسُ وَشَيْءٌ تَجْعَلُهُ النِّسَاءُ لِرؤُوسِهِنَّ